وان الموجود لا يخرج عن ان يكون قديما او حادثا
والعلم بجواز سكون الجسم تارة وتحركه اخرى
والعلم بطلوع الشمس من مشرقها واحتجاجهم
الحرميين بعد اختياره على صحته بطريق السبر
والتقسيم فقال العقل موجود اذ لو كان نفسا
محضا لما اختصت به ذات دون اخرى واذا كان
موجودا فاما ان يكون قديما او حادثا لا جايز
ان يكون قديما لامتناع قديم غير الله وصفاته
كما علم من مسئلة حدوث العالم وامتناع حلول
العالم او شيء من صفاته في المحدثات فتعين ان
يكون حادثا وحينئذ فهو اما جوهر او عرض
لا جايز ان يكون جوهرا اذ الجواهر متماثلة
فلو كان بعض الجواهر عقلا لكان كل جوهر عقلا
لان ما ثبت لاحد المثلين يثبت للاخر ولانه
لو كان جوهرا لما ثبت به للعاقل حكم لان الاحكام
انما تثبت للجواهر لا بها فتعين ان يكون عرضا
لكن لا يجوز ان يكون عبارة عن مجموع الاعراض
فاذ هو بعض الاعراض وحينئذ فاما ان يكون
من العلوم او من غيرها لا جايز ان يكون من غير

العلوم

العلوم والاصح ان يتصف بالعقل من لم يعلم
فكيف وما من شيء من اجناس الاعراض الا
ويمكن تقدير العقل مع عدمه ما عدا العلوم
وما يصحبها واذا كان من العلوم فلا جايز
ان يكون كل العلوم لاتصاف الانسان بالعقل
مع تعريه عن معظمها واذا كان بعض العلوم
فاما ان يكون ضروريا او نظريا لا جايز ان يكون
نظريا اذ العقل شرط في العلم النظري فلو كان
العقل نظريا للزم الدور ايضا فقد يتصف بالعقل
من لم ينظر ولم يستدل اصلا فتعين ان يكون
ضروريا وحينئذ فلا يمكن ان يكون مجموع العلوم
الضرورية فان العلم بالمحسوسات من جملتها
وهو يتصف بالعقل من لم يدرك شيا منها فاذا
هو بعض العلوم الضرورية وهو كل علم ضروري
يمتنع خلو الموصوف بالعقل عنه ولا نشاركه
فيه من ليس بعاقل كالعلم بان النفي والاثبات
لا يجتمعان وان الموجود لا يخرج عن كونه قديما
او حادثا ونحوه فان بعض المتاخرين وعليه
فما امكن الاتصاف بالعقل دونه ولو في حالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)